

## وجهة نظر

### شُقت من جديد

أحدث مائى ترسانات الحرب من أجهزة مكافحة الألغام والمتفجرات خرجت من أجل تطهير قناة السويس . خبراء من خمس بحريات فى العالم اشتركت وحداتها طوال عام فى أطول مهمة سلمية فى تاريخ البحريات . طائرات الهليكوبتر صائدات الألغام - أحدث صيحة فى اكتشاف وتدمير الألغام - انبثت بملايدع مجالا للخلاف . ان قاع القناة خال من الألغام المغناطيسية والصوتية والغمام الضغط . بعد ذلك كله جاء مائة من رجال الضفادع البشرية من يهرية مصر يفحصون القاع .. كل شهر فيمويغفجرون القنابل والصواريخ .

وكان الفطس الأخير فى ١٥ مايو الماضى أعلن بعده مسدير ادارة الاتصال فى البحرية المصرية ان رجاله قضوا تحت الماء خمسين الف ساعة فى عام . وهو رقم تجاوز ما هو معروف فى بحريات العالم . وبعد ما تمكن ٢٠ ضفدعا مصريان من اقتلاع سد النفرينوار . وحدث تيار مائى من الجنوب الى الشمال استمر يومين أعيد مسح القاع على طول القناة مرتين .

وكان الجانب الأمريكى فى التطهير يتطلب السماح لطائرة أسرع من الصوت بتصوير قاع القناة بالأشعة البنفسجية . لعلها تكتشف متفجرات تحت رمال القاع ثم سحب الجانب الأمريكى طلبه . بعد ان ثابت بالهمة من فوق لنش على طول القناة أجهزة رسم القاع والألحة الدقيقة ذات الأبعاد الثلاثة وحاسب الكرونى عملت جميعها تحت اشراف مباشر من قائد الفرقعات فى البحرية الأمريكية وهكذا بعد كل هذه الجهود أمكن اعلان القناة نظيفة من جانب الذين عملوا فى التطهير ثم من جانب هيئة القناة . بل ان المراقبين لهذه الجهود طوال عام كامل يقولون ان قناة السويس كانت شقت من جديد .

سامى دسوقى